

الباب الثامن عشر

أمراض المفاصل

تصاب المفاصل بأمراض كثيرة نذكر منها الآلتواء والالتهاب والجروح والخلع .

التهاب المفاصل

تصاب الحيوانات بالتهاب فى مفصل واحد أو جملة مفاصل . وذلك من تأثير ضربة أو صدمة أو مرض أو جرح أو ماشابه ذلك كما أنه يصيب العجول والأمهات الصغيرة من تسمم فى حبل السرة إذا قطع بسكينة قذرة بعد الولادة

الأعراض - يتورم المفصل وتزداد حرارته ويعرج الحيوان عرجا شديدا ويتألم إذا أرغم على السير وقد لا يتحرك كلية - فاذا طالت مدة الالتهاب تكون حجاج مفصلى قد يكون خطرا .

أما فى أحوال الالتهاب المفصلى التسمى فترتفع الحرارة ويصحب الألم أعراض الحمى .

العلاج - يجب إراحة الحيوان راحة تامة . وتستعمل المكدرات الساخنة على قدر طاقة الحيوان فوق المفصل ثم يدلك من الخارج بمروخ مسكن كمروخ البلادون أو الكافور . ويربط المفصل برباط . ومتى زال الالتهاب تستعمل المكدرات الباردة ساعة فى الصباح ومثلها فى المساء مع بقاء الرباط على المفصل حتى يشفى الحيوان تماما .

فاذا أزمى المرض ولم يشف الحيوان يدهن المفصل بمزج حتراقى (انظر كيفية وضع الحتراقة) فى باب الجراحة

التواء المفاصل

كل حركة عنيفة تحدث انقباضا فى العضلات وجذبا فى العظام تكون نتيجتها امتداد الأربطة المفصليّة أو تمزقها والتواء المفصل .

الأسباب - الحركات العنيفة . والزلق على أرض غير مستوية السطح - وانحناء المفصل قهرا تحت ثقل جسم الحيوان وسقوط القائمّة فى حفرة والوثب وما شابه ذلك

الأعراض - يتورّم المفصل وتزداد حرارته وتلتهب الأربطة المحيطة به ويشتدّ الألم ويزداد العرج ولا يقوى الحيوان على السير

العلاج - الراحة التامة واستعمال المكمدات الساخنة فى أوّل الإصابة أربع مرات فى اليوم والدلك من الخارج بمروخ مسكن كمروخ الكافور أو البلادونا وربط المفصل برباط صوف وبعد يومين أو ثلاثة تستعمل المكمدات الباردة مع بقاء ربط المفصل . فان لم يشف الحيوان بعد عشرة أيام يدهن المفصل بمزج حراقى أو يكوى بالحديد المحمى

جروح المفاصل

تنقسم جروح المفاصل الى قسمين . الأوّل الجروح الظاهرة ولها سببان : فقد تحدث عن اضطراب فى سير الحيوان كما يحدث للخيل المسنة أو التى تقع على ركبتيها (تنطرش) أو التى تلتطش بجوافرها . والسبب الآخر أنها تصيب مفاصل الحيوان الذى ينام على أرض صلبة من غير فرش تحته أو من صدمة يجسم حاد كسلاح المحراث أو سنّ الفأس أو ما شابه ذلك

والقسم الثانى الجروح الغائرة وتتسبب من دخول جسم حاد فى المفصل كالمسمار أو سلّ النخل أو سنّ المحراث وما شابه ذلك وقد تحدث عقب إصابة الحيوان بجرح ظاهرى أهمل علاجه .

الأعراض - اذا كانت الجروح ظاهرة فالأعراض تكون بسيطة ولا تزيد عن أعراض الجرح البسيط أما اذا كان الجرح غائرا والمفصل مثقوبا فالأعراض تكون شديدة خطيرة - وذلك أنه يسيل من المفصل المصاب مادة لزجة صفراء هى المادة الزلالية المفصلية ويتورم المفصل وتزداد حرارته ويتألم الحيوان كثيرا ولا يقوى على السير أو وضع قائمته على الأرض فان لم يعالج المرض أزم من وتعذر شفاؤه

العلاج - علاج الجروح الظاهرة سهل وينحصر أولا فى ازالة السبب سواء كان من الحدو أو من اضطراب فى سير الحيوان أو ضعفه ثم تغسل الجروح بمطهر من حمض الفينيك أو الكريولين ٢ فى المائة ويذرع عليها قليل من مسحوق الصبر والشب أو البوريك واليودوفورم أو تدهن بقليل من الزيت والقطران ولا يجوز أن يشتغل الحيوان حتى يشفى تماما ومتى التأم الجرح تستعمل المكدمات الباردة لتساعد على ازالة الارتشاح

أما اذا كان الجرح غائرا والمفصل مثقوبا فيجب أن يستدعى الطبيب لأنه يصعب على غيره معالجته.

الخلع

الخلع معناه انتقال عظام المفصل من أماكنها انتقالا تاما أو غير تام. وأنواع الخلع كثيرة نذكر أهمها

خلع الرضفة

الرضفة هى العظمة الصغيرة الموجودة أمام عظم الفخذ فى أسفله ومربوبة مع عظم الساق بثلاثة أربطة قوية وتتحرك على عظم الفخذ كتحرك الخنزير على البكرة وان كان هذا النوع من الخلع نادر الحصول لكنه الخلع العادى الذى يصيب الخيل والمواشى.

الأسباب - تنتقل الرضفة من مكانها كلياً أو جزئياً إذا جرح الحيوان حملاً ثقيلاً مرة واحدة، أو من صدمة قوية فوق المفصل أو حصر حافر القائمة الخلفية بين قضيبين مثبتين أو في شكال أو ماشابه ذلك . والحيوان الذى يصاب بهذا الخلع مرة يكون عرضة له في المستقبل

الأعراض - إذا انتقلت الرضفة انتقالاً جزئياً أو كلياً تتصاب القائمة المصابة كأنها معمولة من عظم واحد وليس بها مفاصل ولا يقوى الحيوان على المسير لعدم إمكانه ثنى قائمته . وإذا أرغم على المشى يتألم كثيراً ويعرج وترى سطح حافر القائمة المصابة يجتز على الأرض .

العلاج - ينحصر العلاج في ردّ الرضفة الى مكانها بأقرب فرصة بعد الإصابة وتثبيت الحيوان حتى يشفى وكل وقت يضع سدى في عدم ردّ الرضفة الى مكانها يزيد في صعوبة ردّها مستقبلاً

ولردّ الرضفة الى مكانها يعمل ما يأتى :

يربط حول رقبة الحيوان المصاب حبل - ثم يربط حول شكال القائمة المصابة حبل طويل ويمر طرفه من الرباط الذى حول الرقبة . ويجذب هذا الطرف بعض الرجال بقوة الى الأمام حتى يصل حافر القائمة المصابة الى مفصل الكوع الأمامى تقريبا - وفي أثناء ذلك يردّ الحيوان الى الخلف حتى يرتكز على القائمة الأخرى وتلين العضلات - ويردّ الرضفة أحد المساعدين بيده الى مكانها . ومتى تم ذلك لا يجوز أن يتحرك الحيوان بل تربط قائمته المصابة في إحدى القوائم الأمامية بحبل (كالشكال الذى يعمل عند جماع الذكر بالأثى)

ويستحسن أن يدلك المفصل من الخارج بمزيج حرّاقي ومتى تم شفاء الحيوان في عشرين يوماً على الأقل يشرع في العمل تدريجياً .

خلع المفصل المنكبي العضدى - أو الكتف

هو انتقال عظم العضد من تجويف عظم اللوح

الأسباب - هذا النوع من الخلع كثير الحصول للواشى وتصاب به الخيل والبغال ويحدث من كل ما يسبب ثنى الذراع واستقامة مفصل الكتف - بمعنى أنه إذا وثب حيوان من مكان عال كما يحصل للخيل وقت السباق أو الثيران أثناء الجماع ووقع على الأرض وأحدى قائمته الأماميتين ممتدة على آخرها يصاب غالباً بهذا الخلع .

الأعراض - تتغير هيئة المفصل ويبرز رأس عظم العضد الى الأمام ويمكن مشاهدة ذلك بسهولة إذا قورن بين هيئة المفصل المصاب وأخيه السليم وفضلاً عن ذلك فالحيوان يعرج ويتألم وربما لا يقوى على المشى - وإذا مشى ترى أن مفصل كوعه يدور حول نفسه الى الداخل بينما أن مشط حافره يدور الى الخارج بمعنى أنه يرسم نصف دائرة بقائمه المصابة أثناء المشى وهى علامة مميزة

العلاج - ردّ العظم الى مكانه صعب جداً على غير الطبيب فيجب استدعاءؤه إذا كان قريباً بأقل فرصة عقب إصابة الحيوان . فان لم يوجد الطبيب أرى من الوجهة الاقتصادية أن يذبح الحيوان وينتفع بلحمه ان كان لحمه صالحاً للأكل . وفى استراليا يعالجون هذا النوع من الخلع بتعويم الحيوان المصاب ضد تيار المياه ومتى خرج من الماء وضعوا حرقاة على المفصل وثبتوه حتى يشفى تماماً

أنواع الخلع الأخرى

لم نذكر غير نوعين من الخلع مهمين وأغفلنا ذكر الباقي لأنه يصعب على غير الطبيب ردّ العظم الى مكانه من غير استعمال الكلورفورم (أى البنج) وهذا طبعا لا يمكن لغير الطبيب أن يستعمله .

لذلك يجب عند حصول أى خلع آخر غير ما ذكرناه أن يستدعى الطبيب حالاً